اللجنة، وحتى لو انه ابعد او صفى اعضاءها جسديا واعتقلهم، فاننا على يقين من ان شعبنا في الوطن المحتل سيفرز عناصر جديدة، لان التنظيم الهرمي للجنة التوجيه الوطني يسمح بأن يحل صف من اعضائها محل صف آخر وفي اي ظرف.

س: نعلم ان الاحتلال راهن، في فترة ما، على ان تكون قيادات الداخل بديلا لـ م.ت.ف. على امل ان يشق وحدة الشعب الفلسطيني، هل توافق على ان الاحتلال قد يئس من امكانية تحقيق هذا الغرض؟

ج: الكتل الوطنية لم تكن لتنجح في الانتخابات لو لم يكن شعارها ان م.ت.ف. هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، وما كان لها ان تستمر في عملها وتحظى بثقة الجماهير لو لم تتمسك بهذا الشعار وتدافع عنه في كل يوم، وفي كل ساعة. ولجنة التوجيه الوطني، منذ شكلت، وهي تعلن الموقف ذاته، وتؤكد بأنها ذراع من اذرع م.ت.ف. في الداخل. لقد حاول الاحتلال، بالطبع، من خلال الاعلام الموالي له ان يعطي الانطباع حول امكانية البديل في المستقبل. بل انهم حاولوا ان يخوضوا معنا في هذه المسألة، الا اننا كنا نبين بوضوح لا يترك مجالا للشك بأننا لا نعتبر انفسنا ممثلين للشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، وان م.ت.ف. هي الممثل الشرعي الوحيد.

كانوا يريدون ان يحدثوا شرخا بين الداخل والخارج، ويقولون لنا: لا تحلموا بأن يكون هناك حوار مع م.ت.ف. ولا تتوهموا بأنها ستصل الى شيء. ويقولون ايضا: انتم المنتخبون، ونحن على استعداد لان نتحاور معكم وحدكم. وكنا، في كل مرة، نرفض ونزداد تمسكا بالمنظمة. اما الذين روجوا لحكاية البديل فقد فعلوا ذلك خدمة للاحتلال كي يوقعوا الخلاف بين الفلسطينيين في الداخل والخارج. وبكل اسف شارك بعض الوجهاء في الارض المحتلة، ممن ليسوا على ولاء لشعبهم، في الايهام بأن رؤساء البلديات، ولجنة التوجيه الوطني، يشكلون خطورة على التمثيل الفلسطيني. وبهذا كان هؤلاء يخدمون اغراض الاحتلال.

س: الى اي مدى، في تقديرك، وصل الاحتلال في تطبيق اهدافه في المناطق المحتلة، وما هي، برأيك، الطرق المفيدة لمواجهة هذه الاهداف؟

ج: الاحتلال يريد الارض ولا يريد شعبها، وقد ابتلع الاستيطان، حتى الآن، ثلث مساحة الضفة الغربية. وهو يحاول عزل المدن بأسيجة من المستوطنات، كما يحاول تفكيك المؤسسات الوطنية وعزلها عن بعضها. وممارساته الاقتصادية والسياسية والنفسية تستهدف جميعها جعل الحياة مستحيلة على المواطن في وطنه، والامثلة على هذا عديدة تشمل العمال والفلاحين والطلاب والمثقفين والتجار .. كل قطاعات الشعب. نسبة قليلة من الناس لا تحتمل هذا الوضع، ومن هؤلاء من خرج على امل ان يعود، ومنهم من خرج ولم يعد. اما الاغلبية فهي تتحدى، وقد اختارت النضال من اجل حرية الشعب وحرية الوطن. من اجل الخلاص من الاحتلال. وانساننا في الارض المحتلة يصعد نضاله كما نرى، وما يجري في الخارج، عربيا ودوليا، يؤثر على هذا النضال.